الأبعاد الثلاثية لمنظومة إعداد مدرسي اللغة العربية في كليات التربية في العراق

بحث مستل لطالب الدكتوراه منير راشد فيصل الفرطوسيّ
كلية التربية / ابن رشد – قسم العلوم النفسية والتربوية
بإشراف أ.د. سعد علي زاير

الملخص

رمى البحث الحالي إلى معرفة الأبعاد الثلاثية لمنظومة إعداد مدرسي اللغة العربية في كليات التربية في العراق، متمثلة بالبعد التخصصي الذي يرمي إلى تزويد الطالب/المدرس بالحقائق والمفاهيم العلمية الخاصة بمادة التخصص ، والبعد المهني الذي يُزوده بالأفكار والمهارات اللازمة لفن التدريس بشقيه النظري والعملي ، والبعد الثقافي الذي يُزوّده بقدر من الثقافة الإنسانية التي تُتيح له تعرف علوم أخرى غير تخصصه ، وتعرف ثقافة مجتمعه المحلي والعالمي.

لا شك في أن العالم اليوم يواجه قضيتين كبيرتين هما التفجر السكاني والتفجر المعرفي، وأن العمل على مواجهة هاتين القضيتين أصبح الشغل الشاغل لكثير من الدول، فالزيادة السكانية تعني الزيادة في أعداد المتعلمين ، ومن ثم تجد الدول نفسها مطالبة بتوفير جميع الخدمات التعليمية للأجيال القادمة، وهذا يعني حشد المزيد من الطاقات البشرية وتوفير الإمكانات المادية ، لتسهيل وصول التعليم لهذه الأعداد المتزايدة من المتعلمين، ولا يقف التحدي عند الزيادة في أعداد المتعلمين ، بل يمتد للزيادة الهائلة في المعارف، والمعلومات التي تتدفق بنحوٍ مستمر مما يجعل المتعلم والمدرس والمؤسسات التعليمية في حيرة شديدة أمام هذا التطور السريع في المعرفة والمعلومات .

وفي ظل هذه المتغيرات العالمية لم يعد تطوير نظام إعداد المدرسين في كليات التربية مجرد ترف، بل ضرورة تفرضها طبيعة المتغيرات في النظام العالمي لا سيما النظام الاقتصادي، الذي قلل من فرص العمل أمام الفرد المتعلم تعليمًا أقل جودة ، ومن ثم نجد معظم الشركات والمصانع تضع شروطًا ومواصفات للراغبين في الالتحاق بالعمل ، وليس مستبعدًا في المستقبل القريب أن تشترط المدارس على المستوى المحلي ، شروطًا ومعايير يجب توافرها فيمن يعمل بمهنة التدريس، وعلى مستوى سوق العمل الخارجي نجد أن بعض الدول تضع مواصفات ومعايير يجب توافرها فيمن يريد العمل في هذه الدول ، وهذا يلقي عبئًا كبيرًا على نظام إعداد المدرس في كليات التربية ، حتى يستطيع إشباع تطلعات ورغبات سوق العمل الداخلي والخارجي (إبراهيم ، ٢٠٠٧ : ٥١).

وأمام هذا التحدي تقف كليات التربية موقفًا خاصًا ؛ كونها مسؤولة عن أهم وأخطر قطاع من قطاعات التنمية ، وهو التنمية البشرية وبمثل ما تعجز المستشفيات عن أداء عملها إن افتقرت إلى

الطبيب الكفء ، فإنه لا جدوى من بناء المدارس وتزويدها بكافة الإمكانات العلمية والمادية والفنية إن افتقرت إلى مدرس كفء يستثمر هذا كله ، والذي جد الآن هو تزايد الدعوة إلى تقويم برامج إعداد المدرسين على مختلف مستوياتها وفي كافة كلياتها ، وبدأ النظر إلى خريج كليات التربية على أنه منتَج يخضع مع فارق القياس لما ينبغي أن يخضع له أي منتج آخر من معايير تقويم ، وينبغي أن تتوافر فيه ما يتوافر في أي منتج آخر من معايير جودة (طعيمة وآخرون ، ٢٠٠٨ : ٣٢٤) .

لذا ظهرت دعوات عالمية وعربية ومحلية تدعو إلى تطوير إعداد المدرسين ولا سيما مدرّسي اللغة القومية ، فعلى المستوى العالمي أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن مدرّسي اللغات القومية في كثير من دول العالم يعانون ضعفًا حادًا في المعارف اللغوية ، وتصورًا قاصرًا لفهم طبيعة اللغات القومية والأجنبية ، وإدراك العلاقات القائمة بين مهارات اللغات الأربع: الاستماع ، والمحادثة ، والقراءة ، والكتابة ، وذكرت الوكالة القومية للتدريس بالولايات المتحدة أن التحديات الموجودة الآن تتطلب أن يعد المدرّسون إعدادًا أفضل من ذي قبل ؛ فمدرسو القرن الحادي والعشرين يواجهون كثيرًا من المسؤوليات والمشكلات التي تتعلق بالأجيال الجديدة وكيفية إعدادهم للمشاركة في بناء المجتمع (parrott,١٩٩٣:١٤٥).

أما على المستوى العربي فيواجه إعداد المدرس أزمة طاحنة مصادرها كثيرة لعل من أكثرها شيوعًا ضعف برامج إعداد المدرسين الذي يفتقر إلى الجدية والرصانة الأكاديمية والتجانس والتكامل المطلوب بين النظري والعملي ، ولا يستند إلى قاعدة معرفية جيدة مستمدة من البحث العلمي أو التربوي الأصيل، فضلًا عن تدني مستوى الذين يلتحقون ببرامج إعداد المدرسين من حيث القدرة والموهبة بمستوى أقل من غيرهم (البيلاوي وآخرون، ٢٠٠٨:١١)، إذ أثبتت نتائج استطلاع آراء مدرسين ومفكرين ينتمون إلى سبع دول عربية أجرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٧٨م " إن أكثر من ٨٠% يرون إن مستوى مدرس اللغة العربية غير مناسب ، وإنه يصل إلى مرحلة الضعف ، وذلك لقصور قدراته التعبيرية ، والتذوقية ، والنحوية، والهجائية ، وقصور مناهج إعداده وضعف متابعة كليات التربية ومعاهد الإعداد متابعة ميدانية، فيما أكد التقرير الختامي للمؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب المنعقد في طرابلس عام ١٩٩٨م على " ضرورة أن يتم تطوير المدرس العربي بحيث يصبح مهنيًا محترفًا وفنانًا يستهدف تحقيق أقصى نماء ممكن لجميع المتعلمين ، وينمي ذاته من خبراته ومهاراته واتجاهاته بالتفاعل مع المتعلمين " (المنظمة العربية للتربية الثقافة والعلوم ، ١٩٩٨) .

أما على المستوى المحلي فيتفق الباحث مع الأدبيات والدراسات السابقة التي أشارت إلى أن الكثير من مدرّسي اللغة العربية في العراق ، المتخرجون في كليات التربية لم يتلقوا في أثناء إعدادهم لمهنة التدريس ما يؤهلهم لأداء وظائفهم الميدانية أداءً كاملًا ، إذ أشارت ورقة عمل قطاع التعليم الثانوي عام ١٩٨٠م إلى " وجود ضعف في برامج إعداد المدرسين" (وزارة التربية ،١٩٨٠) ، فيما أكدت ورقة أصلاح التعليم العالي في العراق عام ١٩٨٩م على " وجود ضعف في كفاية عدد من المدرسين في التوجيه العلمي التربوي المطلوب " (جمهورية العراق، ١٩٨٩: ١٦) ، وهذا ما أكدته أيضًا دراسة (الهيتي ،١٩٨٠) ودراسة (البياتي، ١٩٨٥) ودراسة (الموسوي ، ٢٠٠٤) .

وقد ذكر (زاير) إن " ما نلحظه من ضعف واضح في أداء مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها، وما أظهرته نتائج عدد من الدراسات التي تناولت تقويم أداء مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها أو طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية من ضعف واضح ، يعود في الدرجة الأساس إلى ضعف البرامج المعتمدة في الكليات التي خرّجت هؤلاء المدرسين والمدرسات، وما زال هذا السبب مستمرًا ، ويكاد أن يكون عامًا " (زاير وعايز ، ٢٠١١ : ٢٦) .

وتأسيسًا على ما مضى يرى الباحث أن ضعف استعمال اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة عمل ينوء به التدريسيون والطلبة ، إذ إنّ معظم هؤلاء لا يتلقون ما يتلقونه من علوم لغتهم بيسر وسهولة ولا يقبلون عليها بشوق ورغبة ، وقد يكون سبب المشكلة في مواد اللغة العربية المقررة في كليات التربية التي مضى على تأليفها واستعمالها مدة ليست بالقصيرة ولم تتعرض في هذه المدة لعملية تقويم ، وهناك مشكلة طرائق التدريس ، وعدم توافر منظومة خاصة للبناء المنهجي في معايير التقويم في المرحلة الجامعية ، أي غياب الأنموذج الدقيق الذي يمكن الاعتماد عليه في تقويم إعداد مدرّسي اللغة العربية .

وإن برامج إعداد مدرّسي اللغة العربية بكليات التربية لا تتقيد بالاتجاهات التجديدية وإنما تستمر في تلك البرامج التقليدية في المحتوى الذي يقدم ، وكذا في نوعية المواد التربوية، وغلبة إستراتيجية الكم على إستراتيجية الكيف ، مما جعل مؤسسات الإعداد لا تهتم باستيعاب النوعية المختارة للمهنة ، كما غلب عليها الطابع النظري ، وانصب الاهتمام على تصدير أعداد كبيرة من المدرسين ناقصي التأهيل لممارسة المهنة ، كما أدى اكتظاظ البرامج التعليمية بالعديد من المواد التخصصية على حساب المواد المهنية والثقافية إلى عدم مراعاة الأولويات التي يمكن الاكتفاء بها في مرحلة الإعداد، وهذا أنسحب إلى ضعف جدية برامج التدريس العملي اللازم لاكتساب المهارات الأساسية للإعداد.

لذا يرى الباحث ضرورة إعادة النظر وبجدية باحتياجات كليات التربية ومناهجها، وأساليب العمل فيها على ضوء المتغيرات الجديدة ، ووضع خطة تطوير تتناول المدرس في إعداده، وتدريبه ، ورعايته بعد تخرجه ، واجتذاب العناصر القادرة والصالحة لمهنة تدريس اللغة العربية.

وهذا لا يتم إلّا من طريق بناء منظومة ثلاثية الأبعاد (بعد تخصصي، وبعد مهني، وبعد ثقافي) لإعداد مدرسي اللغة العربية ، تتناسب مع التغيرات والتطورات العالمية، وتنسجم أو تتقارب مع ما موجود في المنطقة ، لا سيما وان العراق مقبل على عهدٍ جديد بعد التغير الذي حصل فيه أعقاب سقوط النظام عام ٢٠٠٣ .

إذ تضطلع كليات التربية في التعليم الجامعي بمسؤولية إعداد المدرس إعداداً يؤهله لمواجهة متطلبات المهنة من جهة، ومقتضيات المستقبل من جهة أخرى ، فضلًا عن إنها تمثل حلقة وصلٍ بين الجانب التخصصيّ ، والمهنيّ ، والثقافيّ ، لإعداد المدرّس القادر على أداء أدواره الأساسية للمشاركة في بناء الشخصية المتكاملة للطلبة من النواحي الجسميّة والعقليّة والاجتماعيّة والأخلاقية.

وتتضمن كليات التربية عدة جوانب أساسية يمثل الأوّل فيها الجانب التخصصيّ الذي يرمي إلى تزويد الطالب بالحقائق والمفاهيم العلمية الخاصة بمادة التخصص ، والجانب الثاني يتضمن المواد التربوية المهنية ويرمي إلى تكوين المربي القادر على توجيه العملية التربوية التوجيه السليم ، وتمثل الثقافة العامة الجانب الثالث في برامج الكلية وفيه يُزوّد الطالب المدرّس بقدر من الثقافة الإنسانية (العجميّ ، ٢٠٠٦ : ١٧٩) .

وتعمل كليات التربية على تدريب الطلبة على أنواع متعددة من الخبرات التعليمية والتدريسية لزيادة معلوماتهم وإكسابهم المهارات الأساسية في التدريس وإدارة الصف ، وتعرف بعض المواقف التربوية داخل الصف ، إذ يتوقف نجاح المدرّس في عمله بالدرجة الأولى على نوع الإعداد التربوي الذي تلقاه في مؤسسة إعداده ، كون برنامج الإعداد التربوي الذي تلقاه المدرّس قبل الخدمة في مؤسسة إعداده له أكبر الأثر في تأهيله لممارسة مهنة التدريس ، وهو الجانب الذي يميزه عن العاملين في المجالات الأخرى المختلفة ؛ من حيث سياسة القبول والاختيار فيه ، والأهداف ، والمناهج والمقررات ، وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة ، والتدريسي الجامعي ، وأساليب التقويم ووسائله ... وغيرها (الجاسر والتمار ، ٢٠٠٤ : ٦٦)، لذا يرى الباحث أن كليات التربية هي الجسر الذي يتم فيه الانتقال من الدراسة النظرية إلى الممارسة الفعلية بعد التخرج .

وتسعى كليات التربية في البلدان المتقدمة للحصول على الاعتراف أو الاعتماد الأكاديمي لبرامجها وتحويلها إلى مجتمع تعلم، إذ يعمل الجميع معًا لضمان تكوين نظام لابتكار المعرفة ، فأعضاء هيئة التدريس فيها هم المسئولون عن عمليات توليد المعرفة ، يساعدون بعضهم بعضًا ،

يتعاونون ، يدعمون قدراتهم للعمل الفعّال والخلّاق ، ويتفكرون في ممارساتهم ، ويشعرون بانتمائهم نحو كليتهم ، والفخر بها ، ويشعرون بملكيتهم لها ، يطورّون مفاهيمهم ، ويصلون إلى التحسين المستمر لكليتهم (النبوي وعمار ، ٢٠٠٧ : ٣٨٨) .

ويرى الباحث أنّ كليات التربية حينما تتحول إلى مجتمع تعلم يمكنها التنبؤ بالمشكلات التعليمية المستقبلية ، والتشجيع على الاستكشاف والمبادرة ، واحترام مفاهيم التنوع والتفكر والشراكة والبحث والتقصي والعمل الجماعي والتعلم التعاوني ، فضلًا عن التقويم والتطوير المستمر، والتشجيع على المشاركة والاستكشاف والمبادرة والابتكار ، واستعمال التكنولوجية الحديثة وتوظيفها في إعداد المدرّسين لمواكبة التطوّر والتقدم الحاصل في القرن الحادي والعشرين .

وهذا يعني أنّ كليات التربية تتحمل مسؤولية كبرى في إعداد الأجيال وتنشئتها ، كونها تعمل على إعداد المدرّسين مرّبي الأجيال ومعلّميهم ، وهذا ما يميز كليات التربية عن الكليات الأخرى؛ كونها تجمع بين الإعدادين التخصصي والتربوي وهذا ما تفتقده الكليات الأخرى .

وتضم كليات التربية بين دفتيها مجموعة من الأقسام العلمية والإنسانية التي تحمل رسالة إنسانية ترمي إلى إعداد متخصصين في التربية والتعليم ، مؤهلون تربوياً وعلمياً للتدريس في المدارس الثانوية ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات ، أو إعدادهم للدراسات العليا ، للعمل في المؤسسات التربوية والتعليمية .

ويرى الباحث إن ابرز هذه الأقسام هو قسم اللغة العربية الذي تعدّ مادته المرجع والأداة واللغة الرسمية لبقية الأقسام (الإنسانية والعلمية) ، التي أخذت على عاتقها مسألة إعداد مدرّسي اللغة العربية ومدرساتها الذين تنتظرهم مهمة السعي إلى تحقيق أهداف اللغة العربية ، زيادة على أنهم سيكونون أمناء الأمة على سلامة لغتها ، وهم المسؤولون عن تدريسها وإيصالها إلى المتعلمين ، إذ تسعى هذه الأقسام إلى إعداد مدرّسي اللغة العربية ، إعدادًا يليق بالمكانة المهمة التي تتمتع بها هذه المادة ، لاعتماد المجتمع على المدرّس على نحو عام ، ومدرس اللغة العربية على نحو خاص في بناء أجياله ، وتسليحه بالمعارف والعلوم والثقافة (زاير وعايز ، ٢٠٠١١ : ٢٨.٢٤) .

وكون اللغة العربية لغة حساسة ، تتأثر مفرداتها من ناحية الشكل والمعنى باستبدال حركة بحركة، وحرف بحرف ، وعلامة ترقيم بأخرى ، وتعبيرها عن الحياة بما تموج به من عقائد ، وأفكار ، ومبادئ واتجاهات، ومشاعر داخلية وأحاسيس ، وتعليمها بطريقة صحيحة له مردود ايجابي على تعلم المواد الدراسية الأخرى، فإن مدرس العربية يقوّم الألسن بتدريسه ، مما يدعوه إلى ضبط حركات وسكنات كل حرف: حسب قواعد اللغة العربية الواسعة ، من نحوها وصرفها ، وأوائل الكلمات وأواسطها: حسب قواعد الاشتقاق والتصريف ، وفقه اللغة ، وهو يعني بجودة النطق مما يقتضي

معرفة قواعد النطق الصحيحة ومخارج الحروف ، وذلك علم نظري وعملي ، يقتضي من المدرّس الإحاطة والالتزام به، وتمرين الطلبة عليه، وهذه المهمة تتكفل بها أقسام اللغة العربية وتسعى إلى تحقيقها وتضمينها في برامج إعدادها لمدرّسي اللغة العربية (الخطيب ، ٢٠٠٦ : ٣٤) .

وتعمل أقسام اللغة العربية على التكيف مع الانفجار المعرفي ، والتعلم الإلكتروني في القرن الواحد والعشرين، وذلك في ضوء تطوير طرائق تعليمها ، ودور كل من المدرّس والطالب على وفق متطلبات تطوير التعليم ، وتوظيف اللغة العربية في التعبير عن مشاعر الإيمان بالله تعالى، والارتباط بالقيم العربية والإسلامية، واستعمال مهارات الاتّصال الأربع؛ الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة بكفاية؛ لمواجهة مواقف الحياة المختلفة، واستعمال العربية بمكونات نظامها (أصواتاً وصرفاً ونحواً وبياناً) على وفق صورتها الفصيحة بما يتلاءم مع الحياة لمعاصرة، وتذوق فنون الإبداع الأدبي في العربية ، وضروب من الإبداع الأدبي في اللغات الإنسانية الأخرى، والنفاذ إلى جوهرها الإنساني الذي يفضي إلى التواصل الإيجابي والفهم المشترك بين الشعوب ولا شك أن تحقيق النتاجات التعليمية السابقة يحتاج إلى برامج إعداد متكاملة تقوم بها هذه الأقسام من النواحي كافة (حوامدة ، ٢٠٠٩ : ٥).

ويرى الباحث أن أقسام اللغة العربية تعمل على إعداد مدرّسين يعلّمون اللغة الأم التي يوجد بينها وبين العقيدة الإسلامية ارتباط عضوي وثيق ، كونها لغة القرآن الكريم ، ومقوم من مقومات الوجود الإسلامي ، وهى وعاء التراث الذي خلقته الحضارتان العربية والإسلامية على مدى القرون ، وأساسًا للقومية العربية ، التي احتفظت للأمة العربية بمقوماتها وسماتها المميزة وساعدتها على تحقيق شخصيتها، فضلًا عن إن هذه الأقسام يسند إليها في كثير من الدول العربية تدريس التربية الدينية الإسلامية إلى جانب اللغة العربية ، وبذلك فهي تتحمل مسؤولية خاصة في تنمية وجدان الأمة وتأكيد قيمتها ، وتحقيق تماسكها والحفاظ على أصالتها وهويتها وتهيئتها للتعايش السلمي وتكريس الوحدة العربية والإسلامية.

والحديث عن كليات التربية وأقسامها يجرنا للحديث عن أهمية إعداد المدرّسين فيها ، كون الإعداد يمثل المحور الذي تتمركز فيه برامج كليات التربية وأقسامها .

إذ أصبحت قضايا إعداد المدرّس وتمهين عمله – ومنذ العقد الماضي – هي الشغل الشاغل لصانعي السياسة داخل مهنة التدريس وخارجها في أنحاء العالم جميعها ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية وحدها قدمت ثلاث لجان مهمة توصياتها للتغيير والإصلاح والارتقاء بإعداد المدرّسين منذ عام ١٩٨٥، وهى اللجنة القومية للتفوق (١٩٨٥) ولجنة كارنيجى (١٩٨٦) ومجموعة هولمز (١٩٨٦)، وفى إنجلترا وويلز تأسس مجلس تأهيل المدرّسين وإعدادهم عام ١٩٨٣المراقبة جودة

إعداد المدرّسين وتدريبهم داخل كليات التعليم العالي وأقسام التربية بالجامعات ، ويأتي هذا الاهتمام البالغ بالمدرّس من الحقيقة التي مؤداها أن جودة النظام التعليمي ككل تعتمد اعتماداً رئيساً على جودة المدرّس الذي سينفّذ الخطط التربوية ، وباختصار فلو أُريد تزيد أبناء مجتمع ما ، بأفضل تربية وتعليم فينبغي أولًا تزويد أولئك الذين سيُعلّمونهم بأفضل إعداد وتدريب وتعليم (الزكي ، ١٩٩٩ : ١).

وأهمية إعداد المدرّسين في كليات التربية لم يؤكدها المختصون في التربية والتعليم فقط ، بل أكدتها عديد من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية العربية والعالمية ، ومنها على سبيل التمثيل المؤتمر الخامس لوزراء التربية والمسؤولين عن التخطيط الاقتصادي والتنموي في الدول العربية الذي نظمته اليونسكو بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، وعقد في القاهرة في حزيران (١٩٩٤) ، وأكد هذا المؤتمر ضرورة تحسين إعداد المدرّسين وتدريبهم ، وتقديم المزيد من الدعم المادي والمعنوي لهم من الإدارة والمجتمعات المحلية ، لأن هؤلاء المدرّسين هم الدعائم الأساسية للتعليم في الوقت الحاضر والمستقبل (الأدغم ، ٢٠٠٣ : ١٧) .

وينظر علماء التنمية البشرية للمدرّس على أنه يشكل المصدر الأوّل للبناء الحضاري الاقتصاديّ الاجتماعيّ للأمم من طريق إسهاماته الحقيقية في بناء البشر ، والحجم الهائل الذي يضاف إلى مخزون المعرفة ، وعبرت عنه نظرية . رأس المال البشريّ . بأنه كلما نجح المدرّس في زيادة المستويات التعليمية لأبناء الأمم ، كلما ارتفعت معها مستويات المعرفة ، ومن ثم ترتفع مستويات الإنتاج القومي العام والذي بدوره ينعكس على زيادة مستويات دخل أبناء الأمم وتحقق الرفاهية الاجتماعيّة (عبيد ، ٢٠١٠ : ١١).

ويعدّ المدرّس عنصراً أساسياً وحجر الزاوية والحلقة الأقوى في أية عملية تربوية ، إنه روح هذه العملية وعصبها المركزي وركنها الأساسي ، لأنه ناقل للخبرة والمعرفة والتجربة ، ومن طريقه تخرجت بقية المهن الأخرى ، وأنه المسؤول عن إعداد القوى البشرية المؤهلة والمدرّبة لتلبية احتياجات المجتمع المتنوعة ، وصياغة أفكار الناشئة وتشكيل سلوكهم وتكوين قيمهم ومثلهم ، ودمجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه ، وتمتد مسؤولية المدرّس أمام المجتمع لتشمل نقل التراث الثقافي والمحافظة على هذا التراث وصيانته ، فضلًا عن مسؤوليته في الإسهام بإصلاح المجتمع والارتقاء به ليتخطى الصعوبات والعقبات التي تحول دون نموه وتقدمه (محافظه ، ٢٠٠٩ : ٣) .

ويرى الباحث إن لإعداد المدرّسين في الوقت الحاضر أولوية لتربية الأجيال الصاعدة التي يتوقف عليها مستقبل الأمة العربية الإسلامية ، لا سيما وان دور المدرّس لم يعد مجرد نقل للمعرفة ،

بل أصبح دورًا يتطلب ممارسة القيادة التعليمية وبناء الشخصية الإنسانية السوية القادرة على العيش في أجواء التدفق المعرفي والتطور التقني والتعامل مع عوامل التغيير الداخلية والخارجية سواء كانت : تربوية ، أم علمية وتقنية ، أم نفسية ، أم أخلاقية ، أم اجتماعية .

ولما كانت أهمية أي مدرس تنبع من أهمية مادته وخصوصيتها في الحياة ، فإن لمدرس اللغة العربية من الخصوصية والأهمية ما تجعله يتبوأ مكان الصدارة في الميدان التعليمي ، فهو يدرس لغة القرآن والتنزيل ، ويضطلع بمهمة تعليمها للطلبة ، وهو الحارس الحافظ على سلامتها والمسؤول عن إيصال المادة للمتعلمين ، ودرسه المفتاح لباقي الدروس ، وفهمه هو بداية لفهم المواد الأخرى؛ لأن هذه المواد تُدَرس بلغة عربية فصيحة ، ولكي يوصل باقي المدرّسين مادتهم إلى الطلبة فلا بُدّ مسبقًا أن يؤدي مدرّس اللغة العربية دوره ، فعلى قدرته في إيصال مادته وإتقان طلبته لمهارات لغتهم يتوقف سعي باقي المدرّسين في إيصال مادتهم إلى الطلبة ، ولا يمكن أن يبلغ مدرّس آخر مهما بلغ شأنه أو شأن مادته ما يبلغه مدرس اللغة العربية من الأهمية والمنزلة (زاير و عايز ، ٢٠١٠ : ٢٥) .

ويرى الباحث إن مدرّس اللغة العربية يؤدي مهمة شريفة ورسالة نبيلة كريمة ، فهو مؤتمن على تزويد الطلبة وتعليمهم لغتهم التي يتحدثون بها ، وهو يمثل لهم القدوة الحسنة والنموذج الإسلاميّ الحسن، لارتباط عمله وأدائه بتعليم لغة القرآن الكريم وتوضيح مفردات شريعة الإسلام ، مما يجعل الأنظار متوجهة إليه متفحصة في أفعاله وأقواله وتصرفاته .

ويستطيع مدرّس اللغة العربية أن يحفز طلبته على الإبداع ؛ لأن اللغة هي أساس الإبداع، ولنتصور شخصا لديه قدرة عظيمة على الإبداع العلمي في أحد الميادين ، لكنه لا يمتلك اللغة التي يستطيع من طريقها أن يعبر عن إبداعه ، بالتأكيد سوف يضيع إبداعه ولا يفاد منه ، لذا فإن مدرّس اللغة العربية هو ذاك الشخص الذي يستطيع أن يحفز طلبته على الإبداع اللغوي خاصة والمجالات الحياتية الأخرى عامة؛ كون اللغة التي يدرّسها تمتاز بالبلاغة والقدرة على البيان بأساليب لغوية مختلفة (الأدغم ، ٢٠٠٣ : ٤٣).

أما ما يخص اللغة القومية ، فلها بعد آخر في الأمة التي تتكلمها فهي جزء من كيانها ورمز لوحدتها ومستودع لأفكار أبناءها، إذ أجمع المختصون في مجال التربية والتعليم على أن اللغة القومية يجب أن تتبوأ مركزًا ممتازًا بين تلك اللغات التي تدرس للطالب لغات ثانية إلى جانب لغته القومية، وإنه لا يجوز بأي حال من الأحوال أن تنافسها لغة أجنبية أو تفوقها في المكانة ، لأن معظم ما يتلقاه الطالب من أنواع التعليم في المدرسة يتلقاه بلغته القومية ، وإن نجاحه وتفوقه مرتبط بمدى فهمه لما يتلقاه من العلوم وما يستوعبه من قراءات ، فكلما ازدادت سيطرته على اللغة وتمكنه

من مفرداتها وأشكال تعبيرها ازدادت قدرته على استيعاب ما يتلقاه وما يقرؤه ، لذلك نرى المجلس القومي المدرسي في اللغة الانكليزية البريطاني يوصي كل مدرّس مهما كان تخصصه إن يكون له استعداد لتدريس اللغة الأم ، وفي أمريكا يختبر الطالب باللغة الأم قبل تسجيله في الجامعة (زاير وعايز ، ٢٠١٠ : ٢٩)، ومدرّس اللغة العربية بتدريسه الجيد للغة العربية والتربية الإسلامية يمكن أن يؤدي دورًا رئيسًا في تأصيل الشخصية الوطنية والقومية لا سيما وأن الإسلام ينطوي على كل المبادئ الصالحة اللازمة للنهوض بالحياة ، والوفاء بمتطلباتها المتجددة ، ومن ثم يستطيع أن يسهم في تأصيل الشخصية القومية العربية ، وتأكيد عامل الدين في مفهوم القومية العربية ، ومقاومة الغزو الثقافي ، والاهتمام باللغة العربية ، ونشرها على مستوى العالم ، وتأكيد الهوية الثقافية الإسلامية ، وتكوين أخلاقها ، وتأكيد قيمها (سليمان ، ١٩٩٦ : ٤٢).

وإذا كانت العولمة التي تفضي إلى انعدام الحواجز والحدود قد أصبحت أمرا واقعا ، فإن التمسك باللغة القومية والهوية الثقافية يصبح أمرا جوهريا لا محيد عنه ، ومن المستحيل أن يتحقق ذلك إلا عن طريق تعليم اللغة القومية . أية لغة . وتعلمها بوساطة مدرّس واعٍ بهذه القضية وخطورتها ، والأمر في شأن العربية { لغة القرآن الكريم } فرض عين يأْثم كلُّ من لا ينهض به؛ لأنها الرباط المقدس الذي ربط الشعوب التي رضيت بالله ربا وإلها ، وبالإسلام دينا وعقيدة ، وبسيدنا محمد نبيا ورسولا ، وبالقرآن الكريم شرعًا ومنهاجًا ، فهي مبلغة الوحي الإلهي ، وحاملة رسالة الإسلام ، ووعاء ثقافته العريقة ، وحافظة تراثه الخالد ، ووسيلة دعوته ؛ فانتشرت بانتشاره ، ونمت بفتوحاته ، ومن فضله أفاضت على من عداها من اللغات عطاءً وجودًا ، وبشرفه شرَّفها الله ، فاختارها لغة الكتابة ، خالدة بخلوده ، محفوظة بحفظه، وصدق الحق تبارك وتعالى حينما قال : { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } ، هذا فضلًا عن أنها . أي العربية. وسيلة الاتصال والتفاهم والتعليم والتعلم، لذا فإن البحث في مجالاتها الواسعة ، وتحليل ظواهرها ، ومناقشة مشكلاتها ، ووسائل الحفاظ عليها وتطويرها لمواكبة تطور الحياة وتعقدها والاهتمام بإعداد مدرسيها يجب أن يكون الشغل الشاغل لكل المتخصصين والمهتمين بها والغيورين (طعيمة ، ٢٠٠٠ : ٨٦).

ويرى الباحث إن اللغة العربية تجاوزت حدودها القومية ودخلت في مرحلة العالمية من طريق تحقيقها فكرة التقارب والتفاهم العالمي التي دعا إليها القرآن الكريم :{وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا }، وذلك بتبادل الآداب المختلفة ، والدراسات الاجتماعية والتربوية ، وغير ذلك مما يوضح آمال الشعوب، وطبائعها، وعواطفها، ومزاياها، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا بلغة قادرة على الإيضاح والبيان. ومثل هكذا لغة تحتاج إلى مدرسين أكفاء ، معدين إعدادًا جيدًا يتناسب مع المرحلة الحالية قادرين على المشاركة في حوار الحضارات ودخول عصر العولمة من أوسع أبوابها.

الإعداد ثلاثيّ الأبعاد

إن إعداد المدرسين عبارة عن منظومةٍ ذات أبعاد ثلاثة يكمل بعضها الآخر ، وتستند إليها أغلب مؤسسات إعداد المدرسيّن والمعلميّن في العالم ؛ لأنها تواكب التطور العلمي والتقدم التكنولوجي ، فضلاً عن إنها تمكن المدرسيّن من فهم مادة التخصص والقدرة على إفهامها للمتعلمين بكفاءةٍ عاليةٍ وبدون تلكؤ ، والأبعاد هي :

أولاً: البعد التخصصي (المعرفي) :

إن الإعداد التخصصي (المعرفي) يُزود المدرسيّن بالمفاهيم والحقائق والمعلومات والمبادئ الأساسية في المقرر التخصصي الذي يقوم بتدريسه كي يصبح على مستوى عالٍ من القدرة التخصصية ، إذ يتفق التربويون على إن المعرفة أساس لنمو الإنسان وتقدمه ، فالحياة لا تستمر ولا توجد مستقلة عن المعرفة ، أو عن المفاهيم العقلية ، وتفقد التربية وظيفتها ومعناها بدون المعرفة ، والمفاهيم العقلية (Terry , ١٩٧٩ , p: ٣٧٣) .

وإذا كان الاتجاه في التربية قد اتخذ المعرفة هدفاً بينما اتخذ الاتجاه الحديث طريقة التفكير الأساسي في توجيه الناشئة والشباب ، فأن هذا أو ذاك من الاتجاهيّن لا بد منهما عند قيام المدرس بوظيفته في الوقت الحاضر ، فتنمية التفكير ، والتفكير العلمي بالذات ، ترتبط ارتباطاً عضوياً بالمعرفة التي ينبغي أن تكون مادة التفكير ، والوصول إلى المعرفة السليمة هو هدف التفكير، والتفكير هو الوسيلة لنمو المعرفة ومراجعتها وتفسيرها وعلى هذين الأساسيّن : المعرفة والتفكير ينبغي أن تستند سلطة المدرس العلمية (عبد القادر ، ٢٠٠٠ : ١٧١) .

لأن المعرفة التخصصية تحسّن قدرات المدرسيّن الفكرية ، وهذه بدورها تحقق انجازات فكرية أكبر عند الطلبة ، إذ بينت الدراسات إن المدرسين الذين يتمتعون بمستويات فكرية عالية هم أكثر قدرة على التكيف والمرونة في أسلوبهم التعليمي ، وهم الأقدر على التعاطف مع الآخرين ، وعلى تمثيل الخبرة البشرية ، وعلى التصرف وفقاً لالتزام وثيق بالقيم الإنسانية ، حيث يلجأ هولاء المدرسون إلى انتزاع مزيد من الإجابات الدالة على عمق في التفكير من طلابهم ، وإلى تزويد طلابهم بالتغذية الراجعة التصحيحية ، مما يؤدي إلى شعور المتعلم بالسعادة (الشعور الايجابي) المرتبط بالأداء الصحيح أو المناسب ، كما وجد إن المدرسيّن الذين وصلوا إلى مراحل متقدمة في الأداء الفكري يبدون أكثر مرونة وتحملاً للضغوط وتقبلاً للتكيف ، ويمتلكون مخزون واسع من الأساليب التعليمية (أبو رياش وآخرون ، ٢٠٠٩ : ٤٩) .

وينبغي أن تحتل المواد التخصصية الجزء الأكبر من برامج الإعداد ومادتنا هنا هي اللغة العربية بفروعها المختلفة ، إذ ينبغي اختيار مقرراتها وموادها بعناية بحيث تمكننا من تخريج جيل

من المدرسيّن القادريّن على إيصال مادة اللغة العربية إلى أذهان المتعلمين بمهارة عالية ، فضلاً عن قدراتهم اللغوية والأدبية في الاتصال والتواصل مع المتعلمين .

ثانياً:البعد المهني :

يعدّ الإعداد المهني المفتاح الأساس لإكساب المهارات المهنية والأكاديمية ، إذ يُزود المدرسين بالأفكار والمهارات اللازمة لفن التدريس بشقيه النظري والعملي (المطاعنية ، ٢٠٠٩ : ٨٣) . وتقسم المهارات والمعارف المهنية إلى قسمين هما:

١. فهم الأسس النفسية للتعلم وتطبيقها في عملية التدريس : إذ ينبغي على المدرس أن يكون فاهماً للأسس النفسية للتعلم ، وهذه الأسس تشمل: أسس التعلم الجيد، ونظريات التعلم المختلفة وتطبيقاتها في مجال التدريس ، والخصائص الجسمية والعقلية للطلاب ، ولا سيما طلبة المرحلة التي يدرسها فيها ، ثم الإفادة من إلمامه بهذه الجوانب وتطبيقها في عملية التدريس .

٢. إلمام المدرس بمهارات (كفايات) التدريس وتمكنه من تطبيقها : فينبغي أن يكون المدرس ملماً بالمهارات اللازمة لأداء مهنته بشكل فاعل ، ومتمكناً من تطبيقها على أرض الواقع ومن هذه المهارات : مهارات تخطيط التدريس (مثل صياغة الأهداف ، تحديد الإجراءات والأنشطة وطرائق التدريس ، تحديد الوسائل التعليمية ووسائل التقويم ...) ومهارات تنفيذ التدريس (مثل مهارة الإدارة الصفية ، مهارة التعزيز مهارة الحوار والمناقشة ، مهارة بدء الحصة وغلقها ...) وغيرها (سلامة وآخرون ، ٢٠٠٩ : ٣٦) .

ويعدّ البعد المهني أحد الجوانب الرئيسة في برامج إعداد المدرسين ويتم من طريقه إعداد المدرس ليكون عضواً في مهنة التعليم له من الكفاءة الفنية ، والالتزام بالقيم المهنية ما يؤهله لهذه العضوية ، وهذا البعد حتمي للمدرس لتتوافر له مقومات المهنة وأخلاقياتها ، وأصولها العلمية والفنية ، وإذا كان الجانب المعرفي أساس في برنامج إعداد المدرس فإن هذا الجانب التربوي يعدّ أساساً لتوجيه المعرفة وتكييفها بما يحقق وظيفتها بالنسبة للإنسان والمجتمع المتطور الذي يعيش فيه ، ويقدم الإعداد المهني في كليات التربية دراسات نظرية وعملية ترمي إلى تمكينهم من أن يكونوا مدرسين ناجحين (عبد القادر ، ٢٠٠٠ : ١٥٨) .

ويمكن القول بان الجانب المهني في إعداد المدرسين يشتمل عادة على الأسس التاريخية والفلسفية والسايكلوجية والاجتماعية للتربية ، والتربية العملية بمثابة العمود الفقري في الجانب المهني للمنهج ، ومهما اختلفت طرائق تنظيمها فهي تسهم أسهاماً فعالاً في تكوين كفاءاتهم في المستقبل أكثر من أي عنصر آخر من عناصر إعداد المدرسين (العطاب ، ٢٠٠١ : ٨٤).

وأولى كثير من الباحثين التربية العملية أهمية بالغة على أساس أنها الجزء الأهم في برنامج الإعداد المهني، ووصفها آخرون بأنها ركن أساس منه وتعد حلقة أساسية من حلقات التنمية المهنية، وهي أحد عناصر الإعداد ، فنجاحها يُسرِّع النشاطات والفعاليات والأدوار ذات العلاقة بتأهيل المعلم وتنميته باتجاه مهنة التعليم (العمري والمسار ، ١٩٨٧ : ١٤) .

لذا فإن الإعداد المهني لمدرسي اللغة العربية ضرورة حتمية كون اللغة العربية من اللغات الصعبة ولاسيما بعض فروعها كالنحو ، والبلاغة ، والأدب ، التي تحتاج إلى شرح ، وتفسير، وتحليل، وتركيب، أو قد تستعمل فيها جميع مستويات بلوم، مما يتطلب تدريب المدرسين نظرياً وعملياً من أجل السيطرة والتمكن من تدريس اللغة العربية بجميع فروعها وعلى المستويات كافة .

ثالثاً:<u>البعد الثقافي العام</u> :

ويقصد به تزويد المدرس بثقافة عامة تُتيح له التعرف على علوم أخرى غير تخصصه ، والتعرف على ثقافة مجتمعه المحلي والعالمي (Terry , ١٩٧٩ , p: ٣٧٣)، وتأتي أهمية هذا الإعداد كأحد الجوانب الأساسية في برامج إعداد المدرسين بكليات التربية ، من الدور التربوي والاجتماعي المطلوب منه بوصفه دعامة البناء التعليمي الذي يستطيع أن يدمج سلوكيات أفراد المجتمع في كيان واحد ، ولكون المدرس ولا سيما مدرس اللغة العربية مرجعاً لطلابه في العديد من القضايا؛ فإن الثقافة بالنسبة إليه ضرورية بصفته مربياً في عصر تضخّم فيه التراث الإنساني ، وظهرت فيه أهمية وحدة المعرفة ، فكلما زادت ثقافة المدرس زادت قدرته على كسب ثقة طلبته والتأثير فيهم (غشيم ، ٢٠٠٧: ٨٦) .

والتربية ثقافة في حد ذاتها والمدرس ناقل لهذه الثقافة ، ومفسرها ، وشارحها لطلابه ، وهذا يتطلب من المدرس أن يكون على علم بالأبعاد الثقافية التي تجعل هذا النقل للثقافة ذو معنى ومغزى، فالثقافة تساعد المدرس على تعميق فهمه لثقافة بلده وتمكنه من القيام بدوره الثقافي بنحوٍ علمي وموضوعي في ضوء من الفهم لخصائص الثقافة ونظرياتها (عبيد ، ٢٠١٠ : ٣٧)، لذا يقول المربي (ماثيوليبمان) : " إن من إشكالات التربية حالياً اكتساب الطلبة نُتفاً من المعرفة ، كقطع الجليد المتجمدة في قوالبها ، تظل خاملة وعاجزة عن التفاعل فيما بينها ، ومن ثم أعطت الإصلاحات التربوية أولوية لمساعدة المتعلمين على بناء جسور بين مجال من المعرفة ومجال آخر ، من طريق اكتشاف متغيرات متداخلة ، وعبارات وسيطة ، وحلقات مفقودة وما شابه ذلك يمكن بفضلها ربط المجالات المتفاوتة ، كما جرى التأكيد على تنمية المهارات الشاملة التي هي ليست مجالات ذات مضامين محددة بل قابلة للنقل ، من مجال إلى آخر " (ماثيوليبمان ، ١٩٩٨ : ٢٣٥) .

فمدرسو المستقبل يحتاجون إلى خلفية ثقافية عامة وثيقة الصلة بالمهنة التي سيقومون بها، وكمدرسين فمن واجبهم تزويد تلاميذهم بثقافة تربوية عامة إلى جانب ما يقومون بتدريسه من مواد علمية تخصصية ، لذا ينبغي تنمية القدرة النقدية لدى المدرس بحيث يستطيع أن يقف موقفاً نقديا من كل قضايا مجتمعه، وأن يكون إنساناً فاعلا يمتلك القدرة على التبديل والنقد والإبداع في مجال الثقافة، وتزويد المدرسين بالأدوات التي تمكنهم من تكوين رؤية شاملة للكون والحياة والمجتمع بمختلف قضاياه ومشاكله ، وبعبارة أخرى مساعدة المدرس على إدراك العالم وفهمه في إطار كلي شامل ومتكامل وعلى نحو يمكنه من إدراك القضايا الأساسية المتعلقة بمعنى الحياة وبجوهر الحقيقة ، وهذه الأمور يتم تناولها عموما بنحوٍ صريح تحت الفلسفة أو النظرية العالمية أو الدين ، وبنحوٍ ضمني تحت الفن أو حتى السياسة (مرسي ، ١٩٧٧: ١٢) .

وذا كان الإعداد الثقافي أمراً يمكن أن نتسامح فيه في بعض الكليات، تكون الحاجة إليه ماسة في كليات إعداد مدرسي اللغة العربية ، فمن الميسور أن نعدّ مدرس العلوم مثلاً لمواجهة مناهج العلوم الحديثة، لكن إعداد مدرس اللغة العربية أشق وأعسر لأن اللغة ليست مادة بعينها ولكنها وعاء المواد والخبرات جميعاً، ويتطلب ذلك إعداد مدرسيها بتزويدهم بزاد وفير من الثقافة العريضة العامة في كل ناحية من نواحي المعارف الإنسانية المتطورة، وما يستحدث في الميادين المختلفة وبذلك يستطيعون حينما يتولون العمل في الميدان أن يواجهوا مسؤولياتهم في توجيه الطلبة لغوياً ويقدمون خدمة جليلة لزملائهم مدرسيّ المواد التخصصية الأخرى، ويتوجه الطلبة إلى أساتذة اللغة العربية بأسئلة إذا استعصى عليهم معنًا أو أرادوا أن يعرفوا شيئاً في العلوم ، أو الفلسفة، أو التأريخ، أو الجغرافية فضلاً عن فروع اللغة العربية ، ولا يستطيع مدرس اللغة العربية أن يقف مكتوف الأيدي ويعتذر بأنه غير متخصص ، فدروس اللغة العربية في جميع فروعها تتناول كل خبرات الحياة الإنسانية، ومدرس اللغة العربية بثقافته الأصيلة يمكن أن يكون رائداً لطلبته في هذه الأرض الشاسعة (عبد القادر ، ٢٠٠٠ : ١٥١) .

ويرى الباحث أن الثقافة تمثل أداة للتواصل، واللغة اللفظية سواء أكانت لغة الكلام أو الكتابة باللغة الأم أو بلغة أجنبية هي إحدى وسائل التواصل ، تقف جنباً إلى جنب مع اللغات الأخرى أو أشكال التواصل الأخرى مثل اللغة الرياضية ، واللغة الفنية (لغة الصورة) واللغة الموسيقية، ولغة الحركة الجسمية، وبما إن اللغة هي وعاء الثقافة، إذاً يصعب الحديث عن إعداد مدرس اللغة العربية أو أي لغة أخرى بمعزل عن المضامين والتوجهات والقيم الثقافية التي تحملها وتمثلها هذه اللغة .

المصادر

القران الكريم

- إبراهيم ، محمد عبد الرزاق ، منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة ، ط٢ ، ٢٠٠٧م ، دار الفكر ، عمان .
- أبو رياش ، حسين محمد وآخرون ، أصول استراتيجيات التعلم والتعليم ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ٢٠٠٩م .
- الأدغم ، د.رضا أحمد حافظ ، تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية في ضوء متطلبات العصر ومتغيراته ، بحث ترقية ، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٣م .
- البياتي ، عبد الله سليم ، تقويم برنامج طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء اهدافه السلوكية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥م.
- البيلاوي ، أ.د. حسن حسين ، وآخرون ، الجودة الشاملة في التعليم ، تحرير أ.د. رشدي أحمد طعيمة ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨م
- الجاسر ، سلوى والتمار، جاسم ، واقع التربية العملية في كلية التربية بجامعة الكويت من وجهة نظر الطالب المعلم ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة الكويت . العدد (٥) . ٢٠٠٤م .
- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، الاهداف التربوية للمراحل الدراسية كافة في القطر العراقي ، العدد (١٩٧) ، ١٩٨٩م .
- حوامدة ، باسم علي ، المعرفة البيداغوجية لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية : دراسة حالة مدارس محافظة جرش الأردن ، مجلة علوم إنسانية ، العدد (٤٠) ، ٢٠٠٩م .
- الخطيب ، محمد إبراهيم ، الاحتياجات التدريبية المهنية أثناء الخدمة اللازمة لمعلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الأردن ، مجلة العلوم التربوية والنفسية العدد (٧) ، ٢٠٠٦م .
- زاير ، سعد علي وعايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، العراق ـ بغداد ــ ٢٠١١م.
- الزكي ، أحمد عبد الفتاح ، نظام مقترح لإعداد معلم المرحلة الابتدائية . دراسة مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة ، ١٩٩٩م .
- سلامة ، عادل أبو العز وآخرون ، طرائق التدريس العامة ، ط١ ، ٢٠٠٩م ، دار الثقافة للنشر التوزيع .
- سليمان ، إبراهيم محمد علي ، دور التربية الدينية الإسلامية في إعادة بناء الإنسان المصري في ضوء متغيرات الوضع العالمي الجديد ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، الجزء الأول ، العدد السابع والعشرين ، سبتمبر . ١٩٩٦م .
- طعيمة ، رشدي ، مناهج التعليم العام في ظل العولمة ، مجلة التربية والتعليم ، العدد الثامن عشر ، يناير ، ٢٠٠م .

- عبد القادر ، محمد ، فلسفة إعداد معلم اللغة العربية ، ط١ ، ٢٠٠٠م ، مكتبة النهضة المصرية .
- عبيد ، أحمد حسن ، فلسفة النظام التعليمي وبنيته السياسة التربوية ، ط٤ ، ٢٠١٠م ، القاهرة .
- العجميّ ، لبنى حسين راشد ، واقع برنامج التربية العملية في كليات التربية للبنات ، مجلة التربية العملية ، العدد (٤) ، تصدرها الجمعية المصرية للتربية العملية ، ٢٠٠٦م

- العطاب، نادية محمد علي(٢٠٠١) : فاعلية برنامج تعليمي للتربية العملية في أداء الطالب المدرس للمهارات التدريسية واتجاهه نحو مهنة التدريس أطروحة دكتوراه ،كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد .
- العمري ، خالد والمسار ، محمود ، التربية العملية الإطار النظري ، مطبعة وزارة التربية والتعليم ، صنعاء ، ١٩٨٧ .
- غشيم ، محمد محمد ، دور المكون الثقافي في إعداد المعلم في ضوء المتغيرات المعاصرة ، مجلة رسالة التربية ، عدد (١٦) ، ٢٠٠٧م ، سلطنة عمان .
- ماثيوليبمان ، ترجمة إبراهيم يحيى الشهاب ، المدرسة وتربية الفكر ، ط١ ، ١٩٩٨م ، مشورات وزارة الثقافة ، سورية ، دمشق .
- محافظه، سامح محمد ، معلم المستقبل : خصائصه ، مهاراته ، كفاياته ، مؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر، ٢٥ – ٢٧ تشرين الأول ٢٠٠٩، كلية التربية ، جامعة دمشق ، سورية.

- مرسي ، محمد منير ، المرجع في التربية المقارنة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٧م .
- المطاعنية ، جواهر بنت جميع ، وشمسة بنت حمد المطاعنية ، فاعلية البرامج التدريبية الخاصة بالإنماء المهني على أداء المعلمات ، مجلة رسالة التربية ، العدد (٢٤) ، ٢٠٠٩م ، سلطنة عمان .
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، التقرير الختامي للمؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب المنعقد في طرابلس ـ ليبيا عام ١٩٩٨م .

- الموسوي، محمد علي حبيب مهدي ، تقويم مناهج الإعداد المهني لطلبة كليات التربية في كل من العراق والأردن –دراسة تحليلية مقارنة أطروحة دكتوراه ،كلية التربية / ابن رشد . جامعة بغداد . ٢٠٠٤م .
- النبويّ ، د٠ أمين محمد وعمار، حامد ، الاعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي ، ط١ ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٧م .

- الهيتي ، عماد عبد الواحد محمد ، تقويم برنامج إعداد مدرسي اللغة العربية في النحو ،والصرف للمرحلة الثانوية في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٠م .
- وزارة التربية ، التشريعات التربوية في الجمهورية العراقية ، ١٩٨٠م .
- Parrott , M.tasks for language teacher , ARecourse Book for training and Development , UK: Camboridge University press , ١٩٩٣ .

- Terry , page , Intemational Dictionary of Education kogan Limited Britain ,١٩٧٩ .

Three-dimensional system for the preparation of Arabic language teachers in colleges of education in Iraq

Doctoral student Munir Rashid Faisal Fartusi
College of Education / Ibn Rushd - Department of Psychological Sciences and educational
Under the supervision of a. D. Saad Ali Zayer

Abstract

Threw Current search to see three-dimensional system set up Arabic language teachers in colleges of education in Iraq, represented dimension Specialist, which aims to provide the student / teacher facts and concepts of scientific material specialization, and the dimension of professional who provide him with ideas and skills necessary art of teaching both its theoretical and practical, and the cultural dimension which provide him with as much of human culture that allows him to know other than science specialization, and know the culture of the local and global community.